



# السيرة النبوية الشريفة

( الجزء الثاني - الهجرة النبوية )

الدكتور

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان : شارع البتراء - قرب الجامع الحسيني

هاتف (٦٥٢٤٣٧) - ص.ب (٩٢١٦٩١)

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١ ع ٨

عبد

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

ديوان السيرة النبوية الشريفة : الهجرة النبوية /

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد . - عمان :

دار عمار ، ١٩٨٨ .

(٢٤) ص .

ر.أ (١٩٨٨/١/٣١)

١ - الشعر العربي - دواوين أ - العنوان

تمت الفهرسة بمعرفة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان - تلفون ٦٣٧١٧١ - ص.ب ٨٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاهداء

الهي يا وليّ المتقينَا	رجائي أن تكون لنا المعينا
وأهدي سيرة المبعوث فينا	باخلاص لكل المؤمنينَا
أذكرهم بتقوى الله دوما	فتقوى الله زاد الصالحينا
وأدعوا للمحبة والتآخي	ليقوى أزرنا متجمعينا
فشوكتنا بذلك سوف تقسو	ويخشانا جميع الكاشحينا

عبدالله

## أَسْمَاءُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ذَكَرَ أَنَّ لِلْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ وَخَمْسَ وَعِشْرُونَ اسْمًا .

وَأَمَّا فِي كِتَابِ دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ فَقَدْ وَرَدَ مِائَتَا اسْمًا وَاسْمًا . .  
هِيَ :

— مُحَمَّد — أَحْمَد — حَامِد — مُحَمَّد — أَحِيد — وَحِيد — مَاح —  
— حَاشِر — عَاقِب — طَاهِر — يَس — طَه — مُطَهَّر — طَيِّب — سَيِّد —  
— رَسُول — نَبِي — قَيِّم — جَامِع — مُقْتَفٍ — مُقْفَى — كَامِل — أَكْلِيل —  
— مُدَثِّر — مَزْمَل — مُحْيِي — مُنِج — مُذَكِّر — نَاصِر — مُنْصَوِّر —  
— مَعْلُوم — شَهِير — شَاهِد — شَهِيد — مُشْهُور — بَشِير — مُبَشِّر —  
— نَذِير — مُنْذِر — نُور — سِرَاج — مُصْبِح — مُنِير — هَدَى — مُهْدِي —  
— دَاع — مُدْعُو — مُجِيب — مُجَاب — حَقِي — عَفُو — وَلِي — حَق —  
— قَوِي — أَمِين — مُأْمُون — كَرِيم — مُكْرَم — مُكِين — مُتِين — مُبِين —  
— مُؤْمَل — وَصُول — طَاع — مُطِيع — رَحْمَةٌ — بَشْرَى — غُوث — غِيث —  
— مُصْطَفَى — مُجْتَبَى — مُنْتَقَى — أُمِّي — مُخْتَار — أَجِير — جِبَار —  
— مُشْفَع — شَفِيع — صَالِح — مُصْلِح — مُهَيِّمَن — صَادِق — مُصَدِّق —  
— صَدِّق — بَر — مَبْر — وَجِيه — نَصِيح — نَاصِح — وَكِيل — مُتَوَكِّل —  
— كَفِيل — شَفِيق — مُقَدَّس — كَاف — مُكْتَفٍ — بَالِغٌ — مُبَالِغٌ — وَاصِل —  
— مُوَصُول — سَابِق — سَائِق — هَاد — مُهْدٍ — مُقَدَّم — عَزِيز — فَاضِل —  
— مُفْضَل — فَاتِح — مُفْتَاخ — رَسُولُ الرَّاحَةِ — رَسُولُ الْمَلَاخِمِ — عَبْدُ اللَّهِ .

حبيب الله - صفي الله - نجي الله - كريم الله - نعمة الله - هدية الله -  
 صراط الله - ذكر الله - سيف الله - حزب الله - سعد الله -  
 خاتم الانبياء - خاتم الرسل - نبي الرحمة - نبي التوبة - مفتاح  
 الرحمة - مفتاح الجنة - حريص عليكم - قدم صدق - عروة  
 وثقى - صراط مستقيم - النجم الثاقب - خليل الرحمن - مقيم  
 السنة - روح القدس - روح الحق - روح القبط - علم الايمان -  
 علم اليقين - ذو قوة - ذو حرمة - ذو مكانة - ذو عز - ذو فضل -  
 أبو القاسم - أبو الطاهر - أبو الطيب - أبو ابراهيم - أبو عبدالله -  
 سيد المرسلين - امام المتقين - قائد الغر المحجلين - رؤوف رحيم -  
 سيد الكونين - اذن خير - عين النعيم - عين العز - سيد الخلق -  
 خطيب الامم - علم الهدى - كاشف الكرب - دليل الخيرات -  
 مصصح الحسنات - مقييل العثرات - صفوح عن الزلات - صاحب  
 الشفاعة - صاحب المقام - صاحب القدم - صاحب الوسيلة -  
 صاحب السيف - صاحب الفضيلة - صاحب الازار - صاحب  
 الحجة - صاحب السلطان - صاحب الرداء - صاحب التاج -  
 صاحب المخفر - صاحب المواء - صاحب المعراج - صاحب البراق -  
 صاحب القضييب - صاحب الخاتم - صاحب العلامة - صاحب  
 البرهان - صاحب البيان - صاحب الفرج - صاحب الدرجة  
 الرفيعة - مخصص بالعز - مخصص بالمجد - مخصص  
 بالشرف - فصيح اللسان - مطهر الجنان - صحيح الاسلام -  
 رافع الرتب - عز العرب \*

## رسول الهدى

لقد صلتى الى العالمينا  
تلتته ملائكتك المولى فصلتوا  
أبا الزهراء كم حكّم وعلم  
رسمت لنا طريق الحق دوما  
وقدت الى الهدى الأنام طرا  
وظلعتك البهية يوم هلّت  
لقد فرح الوجود (١) بها فأضحى  
وحلّ بهم شذاها فاح مسكا  
كمصباح الدجى بالليل تبدو  
تلاّأت السما فرحا وسعدا  
وهلّل كوننا في كل صوب

على المختار خير المرسلينا  
عليه وسلّموا يا مؤمنينا  
غزير عنك انا وارثونا  
فأنت رسول خير الراحمين  
وأرشدت الورى دربا أميننا  
وقاها الله عين الحاسدين  
جميع الناس عطرا عابقين  
وأذفر من رياحين يقينا  
تبدّد ظلمة المتعثرينا  
أضاءت أرضنا أبد السنين  
وتوجّج زهره' الغضّ الحجون (٢)

(١) فرح الوجود بالانسان : جاء في كتاب القضاء والقدر لفضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي ص (٨٠ - ٨٢) : ( رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليعيد انسجام الانسان مع الوجود . ان الوجود بجماده ونباته وحيوانه خاضع مسخر لله لا يمكن أن يصدر عنه شيء الا بإمراد الله منه وكلف الانسان هو الذي جاء منه الطائع وجاء منه العاصي .

ولذلك يعرض الحق هذه القضية في عدم انسجام الانسان مع الوجود الخاضع الساجد الخاشع . يقول الحق : ( ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض ، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ) هي تلك أجناس باجماع ساجدة خاضعة لله حيث جاء . عند الانسان لم يأت ذلك الاجماع فقال : ( وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ) .

(٢) الحجون : الجبل بمعللة مكة .



تَبَسَّمتُ الجنائن في حُبور  
رياض بالورود زهت وبانت  
بدت حمرا وزرقا في صفاء  
بأزياء العرائس رافلات  
بمنشور كياقوت توشَّت  
تخال شقائق النعمان فيها  
على بَسْط البنفسج باسمات  
وبدَّد نوره ظلمات ليل  
يقول بحكمة دُرّاً نراها  
تضيء طريقنا وتزيل وكُرا  
أنار الله دنيانا احتفاء  
حماء الله من كيد الأعادي  
أرادوا قتل أحمد دون جدوى  
لقد مكروا ومكر الله أقوى  
ورَبُ الخلق مُحْبِط كل كيد  
ومهما أضمرُوا لدفين حقد  
فان برئت على غيِّ جروح  
رعاك الله يا خير البرايا

رسول الله أحمد قد لقينا  
بألوان تسر الناظرينا  
وبيضاً تشرح القلب الحزينا  
وديباجا وحلياً يرتدينا  
وورد السوسن الزاهي كسينا  
عرانس في دلال ينتشيننا  
تداعبها الأناسم (٣) مصبحينا  
وسجَّ الخير مدراراً هتونا  
تخِرُّ على خني (٤) المتعنتينا  
ترى فيه العدا يتآمروننا  
بمقدم طلعة المبعوث فينا  
بهم قد حاق (٥) ما هم يمكروننا  
وردَّ الى نحورهم المنونا  
فان الله خير الماكرينا  
يدبُّره العتاة المجرموننا  
سيظهر واضحاً ما يضمروننا  
لسوف تبين العفن الدفيننا  
ففيك أَعز دين الحق فينا

(٣) الأناسم : الناس : أو هي جمع أنسام ، جمع النسم ، يقال ما في الأناسم

مثله . أي ما في الناس مثله .

(٤) الخني : الفحش بالكلام .

(٥) حاق : أحاط .

لقد أمضيت عمرك في جهاد  
وبدأت الظلام وكل غيٍّ  
حبیب الله قد أوجدت فينا  
رسا الايمان فيهم كل عهد  
سمّوا عن زخرف الدنيا وعمّا  
وكانوا مثل مصباح الدياجي  
تلاّ ساطعا أبد الليالي  
رسول الله كم أعلّيت صرحا  
سحقت الظلم في الأوكار سحقا  
ملأت ديارنا أمنا وعدلا  
نشرت الحق بين الناس لما  
بساحات الوغى أسد مزير  
رفعت لواء دين الله قرّما  
وسيفك قد أدار بكل صوب  
فغيّرت الحياة اذ الليالي  
رسمت لنا المسالك بيّئات  
نشرت بأرضنا دينا حنيفا  
ولم تخضع لمخلوق بتاتا  
فأنت لنا بدنيانا منار  
وأنت شفيعنا في يوم حشر

فأصبحنا بهديك مسلمينا  
وعادات الطغاة الظالمينا  
أباة الضيم ما هابوا المنونا  
به ملئّت قلوبهم يقينا  
رأوا من فتنة المتعاضمين  
محا ظلم القرون الجاهلينا  
ينير دروب من هم يدلجونا (٦)  
بذا كل البرايا يشهدونا  
فزالت صولة المتجبرينا  
حكمت بدين خير الحاكمينا  
أنرت سبيل كل العالمينا  
فاوردت الردى المتكبرينا  
وما أعياك بأس الجاحدين  
على أهل الضلال رحي طحونا  
بشمسك أصبحت فلقا مبينا  
بها سرّنا بنهجك مقتدينا  
يبدّد ما افتراه الكافرونا  
وغير الله لم تقبل معينا  
ستبقى شعلة أبد السنين  
أمام الله خير الفاصلينا

(٦) المدلج : الذي يسير بالليل

وجيشك قد أذل الكفر دوما  
وقد بدلت غيَّ الناس هدياً  
وعمَّ الأرض ظلمهم فأضحى  
إذا ما الحرب لاح لهم رؤاها  
رحاها قد أداروها سعيها  
وعادات الجهالة شتَّتْهم  
وقد وآدوا البنات بدون ذنبٍ  
نجوما قدَّسوها في خشوع  
وشرب الخمر يأسرهم جميعا  
فجاء المصطفى لهم رسولا  
كسيف راح يكشف كل غيٍّ  
وأعلا راية الاسلام عزّاً  
لقد كانت رسالته مناراً  
ليخرجهم من الظلمات جمعا  
وينشر في ربوع الأرض أمنا  
ويأمرهم بمعروف وينهى  
وهذا دأبه مذ كان غضاً  
تعبد في حراء (١٠) حين كانت  
تزود منذ شب بخير زادٍ

ومزَّقْهم جماعات عزيزنا (٧)  
وكانوا في الغواية سادرينا  
ضعافهم عبيدا مهطعينا  
إليها أسرعوا متلبيننا (٨)  
ولا يَنسُون ثأرا أجمعونا  
بنار الغزو دوما يصطلونا  
وكانوا بالربا يتعاملونا  
وللأصنام خروا ساجديننا  
وبالآلام هم يستقسمونا  
أزال الرجس والشرك اللعينا  
ويرسي بعده الاسلام دينا  
بلا وهن وثبَّتْها مكينا  
وما زالت هدى للمتقيننا  
ويزهق باطل المتجبرينا  
ويقصم كاهل (٩) المتغترسينا  
عن الفحشاء ، صدِّيقا أميننا  
يحسب الله والحق المبيننا  
جموع الشرك بغيا يعبثونا  
بتقوى الله خير الراحميننا

(٧) العزة ، عزي ، وعزون : العصابة من الناس .

(٨) تلب : تشمر له .

(٩) كاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

(١٠) حراء : غار في جبل النور على مقربة من مكة .

وزَيَّنَه الاله بفيَض علم  
 هداه الى صراط مستقيم  
 وفضَّله على الثقلين طرا  
 وأرسله كبدر شعٍّ نورا  
 نبيا هاديا للرشد ثبَّتا  
 شجاعا لا تلين له قناة  
 فأضرم في اهاب الظلم نارا  
 وبان بفقْهه للناس فجر  
 أضاء الكون في ظلم الدياجي  
 وساوى بين كل الناس أنى  
 فأكرمهم هو الأتقى يقينا  
 فلا أحد بأصل أو بلون  
 وكالأسنان في المشط استقاموا  
 صَفِيَّ الله (١١) كم أحقت حقا  
 حنوت على عباد الله دوما  
 وزلزلت الطغاة بكل فجٍّ  
 وأضحى في دُنانا العبد حرا  
 وكم صرح به بغي" تداعى  
 بحكمتمكم أنرتم كل دَرَب

فأضحى هاديا ثبَّتا فطينا  
 فقاد به ركب القانتينا  
 ومنهم أنبياء مرسلونا  
 تضاء به دروب السائرنا  
 رسولا ، رحمة للعالمنا  
 هصورا ضيغم المتقارعينا  
 وأهلك من به يتجبرونا  
 وكانوا في الدجى يتخبطونا  
 دُجُنَّات الطغاة به محينا  
 بأرض الله كانوا قاطنينا  
 بحق عند خير الفاصلينا  
 له فضل بشرع المسلمينا  
 وبالتقوى الأنام يفضلونا  
 وكم أنصفت مظلوما مهينا  
 حنوا الأمهات على البنينا  
 فدالت دولة المتعجرفينا  
 وسرنا في رباها آميننا  
 وزلزل من سيوف المؤمنيننا  
 وأبرأتهم بها المتوعكيننا

(١١) عن أسماء الرسول عليه السلام فقد جاء في كتاب حياة الرسول المصطفى تأليف  
 العميد عبد الرازق محمد أسود - المجلد الثالث - الدار العربية للموسوعات .  
 بيروت ، ص- ٦٢٠ . ( في كتاب دلائل الخيرات فقد ورد مائتا اسما واسما ٠٠ ) .

## حالة يشرب والأنصار

### ومبايعتهم عند العقبة

قريضة والنضير وقينقاع وآولاد العمومة كان فيها ودارت بينهم حرب (١) سجالا قريضة حالفت أوساً فصاروا وخزرج والنضير وقينقاع وللحج المفدى راح يسعى وسراً سار للأنصار طه بعقبة ستة منهم يلاقي لقد فطنوا كلام اليهود عنه

يهود هم يشرب قاطنونا وهم أوس وخزرج ساكنونا بعثاً (٢) فاسألوا تروي اليقيننا جميعاً في الوغى متعاونينا بعهد واحد متمسكونا لينشر دين خير الحاكمينا فألقى خزرجاً متجمعينا أجابوه وصاروا مؤمنينا فهم كانوا (٣) نبياً يرقبونا

(١) الحرب مؤنثة وقد تذكر .

(٢) بعث موقع بقرب المدينة المنورة .

(٣) جاء في كتاب « مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول » لأحمد ابراهيم الشريف ص ٢٧٧ و ٢٧٨ « قدم الموسم نفر من الخزرج عددهم ستة رجال لقيهم النبي (صلى الله عليه وسلم) وعرض عليهم الاسلام فما أبطأوا أن أسلموا وكان لاسلامهم السريع دوافعه . . فكان اليهود يهددونهم بقرب ظهور نبي قد أطل زمانه يتبعونه فيقتلونهم معه قتل عاد وارم كما ان الخزرج كانوا حديثي عهد بهزيمة حلت بهم أمام الأوس وحلفائهم من قبائل اليهود في يوم بعث فلما ذكر رجال الأوس ظهور النبي ومحدثته لهم في مكة خشى الخزرج أن يسبقهم اليهود اليه أو يسبقهم الأوس اليه فيتحقق تهديد اليهود فلما دعا النبي هؤلاء النفر من الخزرج حين لقيهم في مكة قال بعضهم لبعض تعلموا والله انه النبي الذي توعدكم به اليهود فلا تسبقنكم اليه فأجابوه فيما دعا اليه .

وجاء في ص ٣٣٢ « لبث الأوس والخزرج بعد تغلبهم على اليهود زمنا وكلمتهم واحدة وأمرهم جمع ثم وقعت بينهم حروب كثيرة ذكر أصحاب الأخبار عدداً منها ومن أيامهم فيها ومنها حرب سمير وحرب كعب بن عمرو المازني ويوم السرادة وكان أولها حرب سمير وآخرها حرب بعث قبل الهجرة بخمس سنوات .

وقالوا سوف يأتيهم رسول  
لذلك آمنوا حتى يكونوا  
على عرب به يستفتحونا  
على هود به يستنصرونا

### العقبة الأولى

وَوَاعَدَهُمْ لِقَاءَ بَعْدِ عَامٍ  
فَجَاءَ اثْنَانِ مِنْ أَوْسٍ إِلَيْهَا  
وَوَافَاهُم رَسُولُ اللَّهِ فِيهَا  
وَبَدَّدَ مِنْ نَفْسِهِمْ ظِلَامًا  
وَحَالًا بَايَعُوهُ بِدُونِ لَأَيٍ  
وَلَنْ يَأْتُوا بِبَهْتَانٍ بَتَاتَا  
وَبِالْأَنْصَارِ سَمَّوْا ذَاكَ حَقًّا  
وَمَصْعَبُ (٤) لِلْمَدِينَةِ سَارَ حَتَّى

وَعَقَبَةُ مَوْعِدِ الْمُتَوَاعِدِينَ  
وَعَشْرَةَ خَزَرَجٍ مُتَلَهِّفِينَ  
لِيَهْدِيَهُمْ فَيُضْحِكُوا مُسْلِمِينَ  
فَأَرْشَدَهُمُ لِدَرْبِ الصَّالِحِينَ  
بِأَلَّا يَشْرِكُوا أَبَدَ السَّنِينَ  
وَدِينِ اللَّهِ دَوْمًا يَنْصُرُونَا  
لِنُصْرَتِهِمْ رَسُولَ الْعَالَمِينَ  
يُنِيرُ الدَّرْبَ لِلْمُتَبَتِّلِينَ

### العقبة الثانية

وَعَامٍ آخَرَ يَمْضِي فَيَأْتِي  
فَجَاءَ الْمُصْطَفَى الْمُبْعُوثُ فِيهِمْ  
وَبَيْنَهُمْ نَسِيبَةُ (٦) حَيْثُ سَارَتْ  
كَلَا الْعَبَّاسِ (٨) وَالْمَهْدِيِّ سَارَا  
فَتَمَّ بِهَا التَّقَاءُ وَاتِّفَاقٌ

مِنْ الْأَنْصَارِ فُوجٍ يَهْتَدُونَ  
وَبُضْعُ (٥) مِنْ أَنْاسٍ صَالِحِينَ  
وَأَسْمَاءُ (٧) إِلَى الْمُبْعُوثِ فِينَا  
لِعَقَبَةِ حَيْثُ فِيهَا النَّاصِرُونَ  
وَكَانُوا بِالسَّعَادَةِ يَرْفَلُونَ

(٤) مصعب بن عمير .

(٥) بضع أي ثلاث أشخاص .

(٦) نسيبة بنت كعب .

(٧) أسماء بنت عمرو من بني سلمة .

(٨) العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

## هجرة المسلمين للمدينة المنورة

٢٠ سبتمبر ٦٢٢ بعد أن مضى على الاسلام

١٣ سنة في مكة المكرمة

وراحوا بالتقاة ينكلوننا	فزاد انغيظ بالكفار بغياً
ليشرب حيث فيها تأمنونا	أشار عليهم المختار هيّا
وساروا في خفاء مدلجينا	فلبى الأمر كلهم حثيثاً
وما خاف الأعادي الكافرينا	وراح مهاجراً عُمرَ جهاراً
أبو بكر وبعض المؤمنيننا	وظل بمكة الهادي وأيضاً

المؤامرة على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم

### وهجرته للمدينة المنورة

بيشرب صحب طه ساكنينا	فلما قد رأى الاعداء صدقاً
لحاق المصطفى بالمسلمينا	لقد فزعت قريش ذات يوم
مؤامرة على المبعوث فينا	بدار الندوة الكفار حاكوا
ومن مكر الطغاة الحاقديننا	لقد صرخ القبيس (٩) لما رآه
ورب العرش خير الماكرينا	أرادوا قتل هاديننا المفدى
وما كانوا عليه مُصمميننا	فأخبره بما قد حيك سراً
لهجرته لدار الناصرينا	فجاء اليه أمر الله يدعو
مطيعاً أمر خير الحاكمينا	لذا عزم الرسول على رحيل
بقلب لا يهاب المعتديننا	فجاء لبيته ثبتاً علي
الى شتى القبائل ينتمونا	لقتل المصطفى احتشدت جموع

(٩) القبيس : جبل بمكة .

مُحَارِبَةُ الْأَعَادِي أَجْمَعِينَ  
أَبُو جَهْلٍ عَدُوُّ الْمُؤْمِنِينَ  
يُحَرِّضُ حَوْلَهُ الْمُتَرَبِّصِينَ  
بِحَرَصٍ كُلِّهِمْ يَتَرَصَّدُونَ  
مَكَانِي نَمُ بِذَلِكَ يَخْدَعُونَ  
وَلَمْ تَرَهُ جَمُوعَ الْمُشْرِكِينَ  
وَبِاسْمِ اللَّهِ سَمَى مُسْتَعِينًا  
وَرَاوَا لِلرَّغَامِ يُنْقَضُونَ  
جَمِيعَهُمْ حِيَارَى ذَاهِلُونَ  
فَأَغْشَاهُمْ فَهْمٌ لَا يَبْصُرُونَ  
فَقَدْ بَاتُوا عَلِيًّا يَرْقُبُونَ  
فَهَامُوا فِي الْفَلَا (١٠) يَتَخَبَطُونَ  
لِمُخْبِرِهِمْ عَنِ الْمَبْعُوثِ فِينَا  
فَرَبَّ الْعَرْشِ خَيْرَ الْحَافِظِينَ  
مَكَانًا عَالِيًّا أَبَدَ السِّنِينَ  
وَأَحْبَطَ مَا أَرَادَ الْمَاكِرُونَ  
يُرَافِقُهُ أَبُو بَكْرٍ مَكِينًا  
مَعَ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْمُخْتَبِينَ  
وَمَالًا وَالْقَرِينَةَ وَالْبَنِينَ  
لِيَنْبِئَهُمْ بِكَيْدِ الْكَافِرِينَ

فَعَبِدَ مَنَافَ لَنْ تَسْطِيعَ يَوْمًا  
لَهُمْ أَسَدَى بِهَذَا الرَّأْيِ عَدُوًّا  
عَلَى بَابِ الْأَمِينِ بَدَأَ مَرِيدًا  
وَحَاصَرَتِ الْأَعَادِي بَيْتَ طَه  
وَقَالَ الْمُصْطَفَى هَيَّا ابْنَ عَمِي  
فَجَلَّلَهُ بِبِرْدَتِهِ وَوَلَّيْنِي  
وَمَنْ يَاسِينَ رَتَّلَ بَعْضُ آيِ  
أَفَاقُوا وَالْوُجُوهَ مَعْفَرَاتٍ  
فَمَا سَكُرُوا ! وَلَا شَرَبُوا خَمُورًا !  
لَقَدْ طَمَسَ الْإِلَهِ عَيُونَ كُفَرٍ  
وَعِنْدَ الْفَجْرِ جُنَّ الْكُلَّ غِيظًا  
لَقَدْ خَرَجَ الرَّسُولُ وَلَمْ يَرَوْهُ  
وَمَائَةٌ نَاقَةٌ جَعَلُوا عَطَاءَ  
وَلَكِنْ لَمْ يَنَالُوا مَا تَمَنَّوْا  
فَقَدْ وَهَبَ الْإِلَهِ لِبَغَارِ ثُورٍ  
بِهِ نَامَ الَّذِي قَهَرَ الْأَعَادِي  
وَبَاتَ لِبَغَارِ ثُورٍ فِي ثُبَاتٍ  
لَقَدْ عَادَى أَبَاهُ وَسَارَ حَالًا  
وَفِي أَمِّ الْقُرَى تَرَكَ ابْنَتِيهِ  
الْيَهُمَّ كَانَ (١١) عَبْدُ اللَّهِ يَسْرِي

(١٠) الْفَلَا : جَمْعُهَا فَلَا وَهِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ .

(١١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .



كذلك أخته أسماء جاءت إليها قد مضى يوماً بحقد عليها صاح أين أبوك قلتي فما وهنت وما خافت بتاتاً أجابته أتأذن من شبال وعند رحيلهم شققت نطاقاً فبشّرها رسول الله حقاً ليالي فيه قد باتوا ثلاثاً وهزّ الخوف صاحبه وأمسى وسدّ بكعبه الصديق شقاً على الوجه الكريم همت دموع فلا تحزن أبا بكر بتاتاً ومن ثور لقد خرجا صباحاً كذلك عامر قد كان مولى ليخدمهم وأربعة حثيثاً وكان دليلهم رجلاً خبيراً ليثرب ساحلوا صبراً (١٢) أباة مشوا في ظلمة لكن بنور وسار سراقاة اثر المفدى اذا بالأرض توقف ما امتطا

تزوّدهم بما هم يتغوناً أبو جهل رئيس المعتدينأ وهددها مراراً كي تلينا ولم تأبه لقول الكاشحينأ أسود الغاب اذ هم يخرجونا مؤؤنتهم بتلك معلقونا بجنات مع المتبتلينا واثّرهم قريش يقتفونا يُقضّي ليله جزعا حزينا وثعبان به نفث الأرونا فقال المصطفى المبعوث فينا فمن معه المهيمن لن يهونا وقد كان الدليل لهم قرينا أبي بكر امام الأولينا لقد ساروا ليثرب مختفينأ على دين الأعادي المشركينا لأمر الله كانوا طائعينأ من الرحمن فيه يهتدونأ ليغنم عطوة المتجبرينا فتمسكه وتأبى أن تلينا

(١٢) صبرا : جمع صبور .

قوائمه بها ساخت وغاصت  
ويكرمه اذا ما جاء يوم  
فقال سراقه عهداً بتلكم  
ربيع الأول الأبرار فيه  
لقد وصل الرسول الى قباء  
وما ذاقوا الكرى فهم عيون  
وقبل الظهر بأثنى عشر منه  
وأكرمه بنو عمر بن عوف  
وأربعة من الأيام ترى  
بها بيت على التقوى بناه  
يوم الجمعة الأبرار ساروا  
وأدركت التقاة صلاة حق  
وفيهما أول الجمعات صلّوا  
وساروا والحداء لهم نشيد  
ظواعنهم تزغرد في حبور  
فحلّ مباركاً طه عليهم  
أتاهم أحمد الهادي بشيرا  
ليالي حالكات قد أنيرت  
بطلعة سيد الخلق المفلدى  
وهبّ المسلمون لكي يلاقوا

فنادى المصطفى حتى يعينا  
وأظهر دينه الحق المبينا  
وأفضل من نياق الكافرينا  
لقد هبوا لطيبة سائرونا  
فأشرق وجه من يترقبونا  
الى كل المناحي ينظروننا  
يوم اثنين حلّ بها نبينا  
سَعَوْا للمصطفى يتبركونا  
أقام بها رسول العالمينا  
لأول مسجد للمسلمينا  
ليشرب معقل المتبتلينا  
فأمّهم بـ « رانونا » نبينا  
وفرض العين للمتعبديننا  
ليشرب والأهالي هانئوننا  
يرتلن النشيد ويهزجوننا  
حماء الله خير الناصرينا  
فأهلا بالذي يحمي العرينا  
به السارون ساروا مهتديننا  
وأكرمهم على مر السنيننا  
رسول الله خير العالمينا

أَتُوا مِنْ يَثْرَبِ فَرَحَى وَرَاحُوا  
 زَرَافَاتٍ إِلَى الْمَهْدِيِّ هَبُّوا  
 إِذَا بِالنُّورِ يَبْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ  
 وَإِذَا بِالْقَوْمِ يَغْمَرُهُمْ سُرُورٌ  
 وَطَبِيبَةٌ مِنْهُ حَقًّا أَضِيئَتْ  
 وَمِنْ أَفْلَاكِهَا بَزَغَتْ نَجُومٌ  
 وَأَضْحَى اللَّيْلُ وَضَاءً مَنِيرًا  
 بِهَا الْإِيمَانُ شَعًا بِكُلِّ صَوْبٍ  
 وَأَظْهَرَ سَيْفَهُ الْمَسْلُوقَ عَضْبًا  
 وَرَأَاهُ صَلَاةَ اللَّهِ دَوْمًا  
 لِيَشْرَبَ قَدْ أَتَى لِيَقِيمَ فِيهَا  
 مَطِّيتُهُ مَضَتْ وَالنَّاسُ فَرَحَى  
 فَقَالَ سَبِيلَهَا خَلَّوْا وَكَيْمَا  
 فَقَصَّوْا (١٤) مُسَيَّرَةً أَنْيَخَتْ  
 أَبُو أَيُّوبَ يَسْكُنُهَا وَتَوَّأَ  
 وَحَالًا بِالْأَثَرِ يُدِ أَتَاهُ زَيْدٌ (١٥)

(١٣) أغنية :

مِنْ ثِيَابِ الْوُدَاعِ  
 جِئْتُ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا  
 أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا

(١٤) القصواء : ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١٥) (جفنة) أم زيد بن ثابت .

## بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

عزيزا في نفوس الصالحينا  
مزار المختين العابدينا  
وأرماس الموتى الكافرينا  
لأيتام بحزم قائلونا  
الى الاسلام انا واهبونا  
بدون مقابل للمالكينا  
وباعاها لخير المرسلينا  
من الصديق ربع الأربعينا  
أنار الدرب للمتبتلينا  
وبعد دعا أبا بكر نبينا  
علي بالتوالي واضعونا  
كما قد قال بعض مؤرخينا  
وما كانوا لها بيمزئينا  
وشاركهم رسول العالمينا  
ويحمل بينهم نبنا وطينا  
وبالحصباء أرضا فارشونا  
لسكنى أمهات المؤمنينا  
وكانت قبلة المتعبدينا  
الى الأقصى الشريف ميمينا

ومبرك ناقة المختار أضحى  
هناك أقيم مسجده وأمسى  
وكانت أرضه فيها نخيل  
وفيهها مربد للتمر ملكا  
بلا ثمن سنعطى الأرض طه  
أبى المأمون أخذ الأرض منهم  
سهيل كان يملكه اوسهل  
وقد نالا دنائرا وكانت  
وثاني مسجد شادوا عليها  
وأول لبنة وضع المقدى  
وها عمر وعثمان وأيضا  
بذا طه الخلافة كان يبغى  
له الأبواب قد أمست ثلاثا  
أقاموه جميعا دون كل  
تراه والسياب معفّرات  
حوالي قامة كان ارتفاعا  
بيوت تسعة قد لاصقته  
وقد صلّوا تجاه القدس فيه  
وسنة عشر شهرا حيث ظلوا

ودولتهم بطيبة (١٦) قد أقاموا  
لها القرآن دستور قويم  
فرد فخارهم لهم وساروا  
لقد حملوا لواء الدين صُبراً  
وبالقسطاس راحوا يحكمونا  
به نصرت جيوش المؤمنين  
يعيشون الجميع مكرمين  
وآيا في الخلود يسجلونا

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى

انتهى الجزء الثاني ( الهجرة النبوية )

ويليه الجزء الثالث ( العصر المدني )

---

(١٦) جاء في كتاب « مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول » لأحمد إبراهيم الشريف ، ص ٢٦١ . « قالوا انها سميت يثرب نسبة الى يثرب بن قاي بن مهلائيل بن ارم بن عييل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان أول من نزلها فسميت باسمه وقالوا بل قيل لها (يثرب) من التشريب وزعموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزل كره ان يسميها يثرب كراهية للتشريب فدعاها طيبة وطابه وذكروا لها تسعة وعشرين اسماً . غير أن هذه الأسماء التي اطلقوها عليها صفات اطلقها المتأخرون عليها بعد الهجرة النبوية وأصبحت عاصمة للدولة الاسلامية والاسم الذي كان متداولاً لها قبل الهجرة هو يثرب وقد ورد في القرآن الكريم « يا أهل يثرب لا مقام لكم » (الأحزاب ١٣) .

## آثار المؤلف

صدر للمؤلف :

- ١ - السواك والعناية بالاسنان .
- ٢ - صحة الفم والاسنان .
- ٣ - ديوان مناجاة « شعر » .
- ٤ - ديوان تأملات « شعر » .
- ٥ - الإعجاز الطبي في القرآن الكريم « العسل » .
- ٦ - الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة « الرطب والنخلة » .
- ٧ - نشأة الطب .
- ٨ - ديوان حبيبتى القدس « شعر » .
- ٩ - ديوان حبيبتى فلسطين « شعر » .
- ١٠ - الطب ورائدته المسلمات .
- ١١ - ديوان السيرة النبوية الشريفة / شعر الجزء الأول / العصر المكي .
- ١٢ - ديوان السيرة النبوية الشريفة شعر / الجزء الثاني - الهجرة النبوية .
- ١٣ - ديوان اسرار وخلود / شعر .
- ١٤ - ديوان قصص الانبياء / شعر .

## تحت الطبع :

- ١ - فضائل القدس ومعالمها .
- ٢ - رواد الطب عند المسلمين والعرب .
- ٣ - المستشفيات الاسلامية .

## تحت الاعداد :

- ١ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « نشأة الانسان » .
- ٢ - الاعجاز الطبي في السنة النبوية الشريفة « الكمأة » .
- ٣ - نظافة الفم والاسنان .
- ٤ - التمريض ورائداته المسلمات .
- ٥ - الاعجاز العلمي في القرآن الكريم .
- ٦ - الاسلام ومؤسساته التعليمية .
- ٧ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « الرضاعة الطبيعية » .
- ٨ - ديوان أفراح - شعر - .
- ٩ - رسالة المساجد .
- ١٠ - جراحة الفم والاسنان من كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) للزهراوي .
- ١١ - ديوان السيرة النبوية - شعر - الجزء الثالث - العصر المكي .
- ١٢ - الاعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحبة السوداء -

## الفهرس

٤	الاهداء
٥	أسماء المصطفى عليه الصلاة والسلام
٧	رسول الهدى
١٢	حالة يشرب والأنصار
١٣	العقبة الأولى
١٣	العقبة الثانية
١٤	هجرة المسلمين للمدينة المنورة
١٤	المؤامرة على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم
١٩	بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم



**موافقة دائرة المطبوعات والنشر**

رقم الاجازة المتسلسل ١٩٨٨/١/٣٥

---

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

١٩٨٨/١/٣١



## المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنّابة  
على بعد كيلو متر شرقي  
مدينة طولكرم .

تلقى علومه في قريته ذنّابة ثم طولكرم نال درجة  
البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥٤م من  
جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً عمل في عيادته الخاصة  
في أريحا ثم في الدمام في المملكة العربية السعودية  
فالزرقاء .

ألّف حتى الآن تسعة وعشرين كتاباً منها عشرة  
دواوين من الشعر العمودي .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في  
الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية  
وصحفية وفي الراديو ، ومحاضرات في العديد من  
المؤسسات العلمية .

جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان

دار عمار للنشر والتوزيع - عمان